

مجموعة بريكس: قراءة في مشاريع بنك التنمية الجديد وتحدياته

BRICS Group: An Analytical Review of the New Development Bank's Projects and Challenges

عمر دهيمي⁽¹⁾ *. خالد بلقاسمي⁽²⁾

⁽¹⁾ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة

10000، الجزائر.

om.dehimi@univ-bouira.dz⁽¹⁾ belkacemkhaled2023@gmail.com⁽²⁾

تاريخ الاستلام: 2025/05/14؛ تاريخ القبول: 2025/09/08؛ تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الوزن الاقتصادي والسياسي المتنامي لمجموعة بريكس في النظام الدولي، من خلال قراءة تحليلية في دور بنك التنمية الجديد كمؤسسة مالية بديلة. وقد تناولت الدراسة أهم المشاريع التي أنجزها البنك، والتي شملت مجالات حيوية مثل البنية التحتية والطاقة النظيفة والنقل، خاصة في الدول الأعضاء، مما يعكس طموح المجموعة في بناء نظام عالمي أكثر توازناً، كما رصدت الدراسة جملة من التحديات التي تواجه البنك، أبرزها محدودية التمويل مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

الكلمات المفتاحية: بريكس؛ بنك التنمية الجديد؛ التمويل؛ الإنجازات؛ التحديات.

Abstract:

This study aims to highlight the growing economic and political weight of the BRICS group in the international system, through an analytical review of the role of the New Development Bank as an alternative financial institution. The study discusses the major projects undertaken by the bank, covering vital areas such as infrastructure, clean energy, and transportation, particularly in the member countries, reflecting the group's ambition to create a more balanced global

system. The study also identifies several challenges facing the bank, the most prominent being the limited financing compared to traditional financial institutions such as the International Monetary Fund and the World Bank.

Keywords: BRICS; New Development Bank; financing; achievements; challenges.

المقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الاقتصادي العالمي، برزت تكتلات اقتصادية جديدة تسعى إلى إعادة تشكيل موازين القوى التقليدية، ومن بين هذه التكتلات تبرز مجموعة بريكس التي تضم كلا من البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب أفريقيا، وغيرها، وقد أصبحت هذه المجموعة تمثل تحالفا استراتيجيا بين اقتصاديات ناشئة تسعى إلى تعزيز التعاون فيما بينها، وكسر احتكار المؤسسات المالية الغربية التقليدية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وعلى إثر ذلك، جاء تأسيس بنك التنمية الجديد (NDB) في عام 2014، ليشكل أحد أبرز المؤسسات المالية لهذه المجموعة، ويهدف إلى تعزيز الاستقلال المالي للمجموعة، وتمويل مشاريع التنمية المستدامة، ولا سيما في مجالات البنية التحتية والطاقة، داخل دول البريكس وخارجها، كما يهدف إلى تقديم بدائل تمويلية أكثر عدالة واستقلالية، تعكس مصالح الدول النامية وتمنحها مجالا أوسع لاتخاذ قراراتها التنموية وفقا لاحتياجاتها الحقيقية بدون إملاءات خارجية

وقد ساهم هذا البنك في تمويل عدد معتبر من المشاريع التنموية، خصوصا في مجالات حيوية كالنقل والطاقة المتجددة وإمدادات المياه، غير أن هذه الإنجازات لم تكن بمعزل عن تحديات حقيقية سواء كانت داخلية تتعلق بالبنية المؤسسية، أو خارجية ترتبط بالظروف الجيوسياسية والتباين في المصالح بين الدول الأعضاء.

إشكالية الدراسة:

وبناء على ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

-ما مدى مساهمة بنك التنمية الجديد في دعم مشاريع التنمية داخل دول البريكس؟

وما أبرز التحديات التي تعيق أداءه؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المقصود بمجموعة بريكس؟
2. ما هي أهم المشاريع التنموية التي نفذها بنك التنمية الجديد في دول البريكس؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه البنك على المستويين الداخلي والخارجي؟

فرضية الدراسة:

لمعالجة إشكالية الدراسة نقترح الفرضية التالية:

- ساهم بنك التنمية الجديد بشكل فعال في تمويل مشاريع التنمية المستدامة داخل دول البريكس، إلا أن أدائه يواجه تحديات داخلية وخارجية متعددة.

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على مجموعة بريكس.
- التعرف على دور بنك التنمية الجديد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل دول مجموعة بريكس، مع التركيز على المشاريع التي مولها البنك في مختلف القطاعات.
- التعرف على ما يميز بنك التنمية الجديد عن باقي المؤسسات المالية الدولية.
- دراسة التحديات التي يواجهها بنك التنمية الجديد على مختلف الأصعدة.

منهج الدراسة:

سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي لاستعراض البيانات والمعلومات المتاحة حول مجموعة بريكس وبنك التنمية الجديد، والمشاريع التي مولها البنك في دول بريكس، والتحديات التي يواجهها.

الدراسات السابقة:

-دراسة طويل آسيا (1019)، جامعة البليدة2، الجزائر، التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعة بريكس تلعب دورا

مهما ومتناميا على الساحة الدولية، بسبب نفوذها المتزايد على صعيد الناتج الاقتصادي والتعاون التجاري.

-محسن إبراهيم أحمد (2024)، العراق، مؤشرات القدرة التنافسية لمجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي، وخرج البحث بنتيجة مفادها أن مجموعة بريكس تفوقت على مجموعة السبع في خمسة مؤشرات من أصل اثني عشر مؤشرا أستخدم في تحليل القدرة التنافسية لمجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي.

-دراسة مها رضوان محمد مصطفى (2025)، جامعة عين شمس، مصر، مدى استفادة مصر من الانضمام لبنك التنمية الجديد لمجموعة دول مجموعة بريكس: الفرص والتحديات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن انضمام مصر يوفر فرصا مثل زيادة التمويل الدولي وعقد شراكات استثمارية، رغم وجود تحديات كالعجز المزمن في الموازنة العامة وارتفاع معدل الفقر.

1-عموميات حول مجموعة بريكس

1-1-نشأة وتطور مجموعة بريكس

تأسست مجموعة بريكس (BRICS) في البداية كمصطلح اقتصادي يشير إلى أربع دول ناشئة: البرازيل، روسيا، الهند، والصين، تم استخدام المصطلح لأول مرة في سنة 2001 من قبل الاقتصادي جيم أونيل، وفي سنة 2006 عقد أول اجتماع رسمي لوزراء خارجية الدول الأربع، مما مهد الطريق لتأسيس المجموعة رسميا، وفي سنة 2009 عقدت أول قمة رسمية للمجموعة في روسيا لتكرس انطلاقة مجموعة بريكس كقوة صاعدة على الساحة الدولية، كما أنه في سنة 2010 انضمت جنوب إفريقيا إلى المجموعة، ما أدى إلى تغيير الاسم إلى "بريكس" ليعكس العضوية الجديدة.

تهدف المجموعة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول الأعضاء، وتوسيع نطاق تأثيرها على الساحة الدولية، كما تسعى إلى إنشاء نظام عالمي متعدد الأقطاب يعزز العدالة في العلاقات الدولية ويقلل من هيمنة الغرب⁽¹⁾.

(1)- ناصري، سميرة. "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 221-231.

تعد مجموعة بريكس (BRICS) أحد التكتلات الاقتصادية التي فرضت نفسها على الساحة العالمية حيث تعتبر أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، إذ تسهم بنحو 23% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، كانت هدفها في البداية إبراز فرص الاستثمار، لكن سرعان ما تحولت المجموعة إلى كتلة جيوسياسية وتعد اجتماعات سنوية في قمم رسمية لتنسيق السياسات المتعددة الأطراف منذ سنة 2009. وقد ضمت كل من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وانضمت كل من إيران ومصر وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة أول مرة كأعضاء في المجموعة خلال قمة 2024 في روسيا.⁽²⁾

2-1- أهداف مجموعة بريكس

يمكن تلخيص أهداف المجموعة كالآتي:⁽¹⁾

- تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام من خلال مكافحة الفقر وتعزيز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي وتحسين نوعية النمو.
- تعزيز التنمية الاقتصادية المبتكرة والقائمة على التكنولوجيا المتقدمة.
- زيادة المشاركة والتعاون مع البلدان غير الأعضاء في المجموعة.
- تعزيز الأمن والسلام لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي.
- تعزيز التجارة الدولية وبيئة الاستثمار بين دول المجموعة.
- الحفاظ على استقرار النظم التجارية متعددة الأطراف بالتعاون مع المجتمع الدولي.
- تقديم المساعدة المالية للدول الأعضاء وغير الأعضاء.
- تحقيق التنمية والتعاون، ودعم المشاريع والبنية التحتية لدول المجموعة.

(2)- سارة شكر أحمد، "العراق وبريكس: ديناميكيات النهوض والتحديات الجيوسياسية"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، يناير 2025، ص 2.

(1)- زهير حمداني، تكتل بريكس الطريق الطويل لبناء نظام عالمي جديد، متوفر على الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/longform> أطلع عليه يوم 2025/04/15 على الساعة 18:20

- تحقيق التكامل الاقتصادي للدول الأعضاء.
- تحقيق التوازن الدولي والخروج من الهيمنة الاقتصادية الغربية.
- تعزيز استخدام وتبادل العملات المحلية بين دول المجموعة.
- العمل على إنشاء سوق مشتركة للتجارة الحرة وعملة موحدة.
- البحث عن فرص استثمار وتطوير آفاق اقتصادية وشراكات جديدة.
- السعي للتخلص من املاءات صندوق النقد الدولي المجحفة.
- مواجهة الأزمات العالمية وتنويع الشراكات.

1-3-التوسعات الجديدة لمجموعة بريكس وأثارها

في سنة 2024 شهدت المجموعة توسعا كبيرا، وذلك بانضمام خمس دول جديدة : مصر، إثيوبيا، إيران، الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية. هذا التوسع يعكس تحولا استراتيجيا نحو تعزيز التعددية القطبية في النظام العالمي، وهو خطوة نحو إعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية والسياسية الدولية.

ومن أبرز آثار هذا التوسع الكبير مايلي:

1-3-1-تعزيز النفوذ الاقتصادي: بهذا التوسع أصبحت مجموعة بريكس تساهم بنسبة 31.5% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، متجاوزة مجموعة السبع التي تساهم بنسبة 30.7%.⁽¹⁾

1-3-2-تعزيز النفوذ في أسواق الطاقة : أدى انضمام دول مثل السعودية والإمارات وإيران، إلى أن تصبح مجموعة بريكس تضم خمسا من أكبر عشر دول منتجة للنفط، مما يجعلها ذات تأثير أكبر في أسواق الطاقة العالمية⁽¹⁾.

(1)- الإذاعة الجزائرية، تكتل "بريكس" يتخطى مجموعة السبع في الناتج المحلي الإجمالي، الرابط: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/24429?> أطلع عليه يوم 2025/04/18 الساعة 14:07.

(1)- مصطفى شلش: قمة البريكس... الأعضاء الجدد ومنافسة الأقطاب والحياد غير المكتوب، مركز الدراسات العربية الأوراسية، الرابط: <https://eurasiaar.org/> أطلع عليه يوم 2025/04/18 ساعة 14:20.

1-3-3-تقليل الاعتماد على الدولار: تحاول الدول الأعضاء في مجموعة بريكس إلى تعزيز استخدام العملات المحلية في تبادلاتها التجارية، مما يقلص من هيمنة الدولار الأمريكي على التجارة العالمية.⁽²⁾

1-3-4-تعزيز التعددية القطبية: يساهم التوسع الكبير هذا في تقليص الهيمنة الغربية على النظام الدولي، ويدعم فكرة عالم متعدد الأقطاب.⁽³⁾

الشكل 1: خريطة بريكس الجديدة



المصدر: البنك الدولي.

4-4-مقومات مجموعة بريكس

تتمتع مجموعة بريكس بمقومات متعددة تعزز من مكانتها كقوة اقتصادية وسياسية على الساحة الدولية، وفيما يلي عرض لأبرز هذه المقومات:⁽¹⁾

- (2)- ريمان أحمد عبد عال، رشا عطوة عبد الحكيم، شيماء خليل محمد، أثر توسع عضوية مجموعة بريكس على توازن القوى العالمية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 16، العدد 01، يناير 2025، ص 197.
- (3)- كرمي مليكة، "الأبعاد الاقتصادية لانضمام الجزائر إلى كتلة البريكس"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 16، العدد 1، 2023، ص 8.
- (1)- ناصري، سميرة. "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 224-226.

1-4-1-1-1-4-1: التعداد السكاني والمساحة الجغرافية:

- التعداد السكاني : تضم دول مجموعة بريكس حوالي 40% من سكان العالم، مما يجعلها سوقا استهلاكية ضخمة ويوفر قوة يد عاملة كبيرة جدا.
- المساحة الجغرافية: تتربع دول المجموعة على نحو 25% من مساحة اليابسة العالمية، مما يكسبها تنوعا في الموارد الطبيعية والمواقع الاستراتيجية.

1-4-1-2-4-1: الموارد الطبيعية:

- الطاقة والمعادن : تمتلك دول مجموعة بريكس احتياطات كبيرة جدا من الموارد الطبيعية، لا سيما النفط، الغاز الطبيعي، والفحم، بالإضافة إلى توفرها على المعادن الثمينة، مما يوفر لها تنوع في قدراتها الإنتاجية والصناعية.

1-4-1-3-4-1: القدرات الاقتصادية:

- الناتج المحلي الإجمالي: تساهم دول مجموعة بريكس بحوالي 27% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع توقعات بزيادة هذه النسبة في المستقبل.
- معدلات النمو: تظهر اقتصادات المجموعة معدلات نمو مرتفعة مقارنة بالمتوسط العالمي، مما يجعلها محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي العالمي.

1-4-1-4-4-1: المقومات السياسية:

- تهدف دول المجموعة إلى تعزيز ودعم دورها في النظام الدولي من خلال التنسيق في المحافل الدولية والدعوة إلى نظام عالمي أكثر توازنا.
- تعمل على خلق التعددية القطبية وتقليص الهيمنة الأحادية في العلاقات الدولية.

1-4-1-5-4-1: المقومات العسكرية:

- تضم المجموعة دولاً تمتلك قدرات عسكرية متقدمة وحديثة على غرار روسيا والصين، مما يجعل قدرتها كبيرة على التأثير في القضايا الأمنية الدولية.
- تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري بين الدول الأعضاء لضمان الأمن والاستقرار في مناطقها.

الجدول 1: بعض المؤشرات الخاصة بمجموعة بريكس 2024.

الدولة	نسب المساهمة	عدد السكان (مليون)	الناتج المحلي الإجمالي (تريليون دولار)	الناتج المحلي للفرد (دولار)	مؤشر التنمية البشرية (HDI)
الصين	1409,7	18,74	12597	0,788	
الهند	1438,1	3,57	2481	0,644	
البرازيل	211,7	2,17	10268	0,76	
روسيا	146,3	2,01	13739	0,821	
جنوب إفريقيا	63,2	0,38	5976	0,717	
الإمارات العربية المتحدة	4,1	0,5	51290	0,937	
السعودية	35,5	1,06	33290	0,875	
مصر	105,2	0,39	4177	0,707	
إيران	79	0,37	4115	0,798	
إثيوبيا	105,2	0,15	1241	0,568	
مجموعة بريكس	3562,5	29,34	13914,4	0,761	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير مختلفة.

يشير الجدول أعلاه إلى تباينات واضحة بين دول مجموعة بريكس والدول المرتبطة بها في مجموعة التوسعة، من حيث المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، إذ تصدر الصين والهند المجموعة من حيث عدد السكان، مما يعزز من ثقلهما الديموغرافي والاقتصادي في النظام الدولي، بينما تأتي الصين في المرتبة الأولى من حيث الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يعكس مكانتها كقوة اقتصادية صاعدة، تليها الهند والبرازيل وروسيا.

أما من حيث الناتج المحلي للفرد، فتصدر الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية المجموعة، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى الدخل الفردي في هذه الدول، في حين تدني هذا المؤشر في دول مثل إثيوبيا والهند، مما يبرز الفجوة بين دول الشمال والجنوب حتى داخل المجموعة نفسها، ويؤكد مؤشر التنمية البشرية (HDI) هذا التفاوت، حيث تسجل دول الخليج مؤشرات مرتفعة (مثل 0.937 في الإمارات)، في حين تتراجع

المؤشرات في دول مثل إثيوبيا (0.568) والهند (0.644).

تظهر هذه المعطيات أن مجموعة بريكس، رغم قوتها العددية والاقتصادية، ما تزال تواجه تحديات داخلية متعلقة بعدم التوازن في مستويات التنمية، وهو ما يشكل أحد التحديات الكبرى أمام تحقيق تكامل فعال داخل المجموعة، فبينما تملك بعض الدول قدرات مالية وبشرية هائلة، تعاني أخرى من ضعف البنية الاقتصادية والتنموية، وهو ما يتطلب سياسات تمويلية وتنموية عادلة من قبل مؤسسات مثل بنك التنمية الجديد لضمان استدامة التعاون وتحقيق التوازن بين أعضاء المجموعة.

2- ماهية بنك التنمية الجديد (NDB)

1-2- تعريف بنك التنمية الجديد (NDB)

بنك التنمية الجديد (New Development Bank - NDB) هو مؤسسة مالية متعددة الأطراف أنشأتها دول مجموعة بريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا)، وقد تم التوقيع على اتفاقية تأسيسه في قمة المجموعة التي عقدت بمدينة فورتاليزا بالبرازيل في شهر جويلية من سنة 2014، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ رسميا في شهر أوت من سنة 2015، وهي السنة الذي بدأ فيها البنك مزاولة نشاطه المالي، والهدف من انشاء هذا البنك هو تمويل ودعم مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء والدول النامية، ويعد أداة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين الاقتصادات الناشئة، وأيضا يقدم بدائل للتمويل التقليدي المتمثل في المؤسسات المالية الغربية.

2-2- المقومات المالية لبنك التنمية الجديد (NDB)¹

يملك بنك التنمية الجديد (NDB) رأس مال مصرح به ابتدائي قدره 100 مليار دولار أمريكي، مقسما إلى مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية لكل منها 100000 دولار.

وقد قام الأعضاء المؤسسون للبنك بالاكتتاب مبدئيا في خمسمائة ألف سهم، بإجمالي قدره 50 مليار دولار أمريكي، يتضمن مئة ألف سهم تمثل رأس المال المدفوع بقيمة 10 مليارات دولار، وأربعمئة ألف سهم تمثل رأس المال القابل للاستدعاء بقيمة 40 مليار

1 <https://www.ndb.int/about-ndb/shareholding-> 1 أطلع عليه يوم 2025/04/15 على الساعة 06:00.

دولار. كما تم توزيع رأس المال المكتتب به بالتساوي بين الأعضاء المؤسسين.

2-3- الأهداف الاستراتيجية للبنك

يهدف هذا البنك إلى جملة من الأهداف نذكر منها مايلي:⁽¹⁾

2-3-1- تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة

يسعى إلى دعم المشاريع التنموية طويلة الأمد في الدول الأعضاء، بهدف تحسين البنية التحتية وتعزيز جهود التنمية المستدامة، تشمل هذه المبادرات ما يلي:

- تطوير شبكات النقل مثل الطرق، السكك الحديدية، والموانئ.
- تمويل مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة.
- إنشاء بنى تحتية حضرية تشمل أنظمة الصرف الصحي وإمدادات المياه.
- دعم المبادرات الخاصة بالمدن الذكية.

2-3-2- تعزيز التعاون بين دول الجنوب

يهدف إلى توطيد الشراكة الاقتصادية والمالية بين الدول النامية، وخاصة بين دول مجموعة بريكس وغيرها، ويسعى هذا التعاون إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دعم الاستثمار المتبادل بين الدول النامية.
- تسهيل تبادل التكنولوجيا وتوفير الخبرات الفنية.
- إنشاء منصات مشتركة لعرض المشاريع والخطط التنموية.

2-3-3- توفير بديل للمؤسسات المالية التقليدية

يسعى لمواجهة سيطرة مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي تنتقد بسبب فرض شروط سياسية واقتصادية صارمة، يتم ذلك عبر:

- تقديم قروض بشروط ميسرة ومرنة.

(1)-Griffith-Jones, Stephany. Financing global Development: The BRICS New Development Bank. Briefing Paper. https://www.idos-research.de/fileadmin/migratedNewsAssets/Files/BP_13.2015.pdf.

- تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في العمليات الاقتصادية.
- توجيه التمويل نحو تحقيق الأولويات الوطنية بدلا من الالتزام بإملاءات خارجية.

2-3-4- دعم أهداف التنمية المستدامة

يتمثل بتمويل مشاريع تسهم في تحقيق أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة، وذلك من خلال التركيز على:

- مكافحة الفقر وتعزيز الأمن الغذائي.
- تحسين جودة التعليم والرعاية الصحية.
- تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين.
- حماية البيئة والتصدي لتحديات التغير المناخي.

2-3-5- الابتكار في أدوات وآليات التمويل

- تصميم أدوات تمويل مبتكرة تتناسب مع احتياجات الدول النامية، وذلك عبر إصدار سندات بالعملات المحلية كاليوان والروبية.
- توفير ضمانات سواء سيادية أو غير سيادية.
- تأسيس صناديق متخصصة لدعم التمويل الأخضر والرققي.

2-3-6- تعزيز الاستقرار المالي الإقليمي

يتمثل في المساهمة في تحقيق التوازن والاستقرار للاقتصاديات النامية خلال فترات الأزمات من خلال:

- توفير قروض طارئة لمواجهة الكوارث أو الأزمات الاقتصادية.
- دعم برامج التعافي الاقتصادي في أعقاب الجوائح أو الكوارث الطبيعية.
- القيام بدور الصمام المالي الإقليمي الذي يعزز التكامل مع النظام المالي العالمي.

2-3-7- توسيع قاعدة العضوية وتعزيز الحضور الدولي

- تهدف الخطة إلى زيادة عدد الأعضاء لتعزيز شرعية البنك على المستوى الدولي وتوسيع نطاق مصادر التمويل والمستفيدين، وذلك من خلال:
- إتاحة الفرصة لانضمام الدول النامية من خارج مجموعة بريكس.

- استقطاب دول من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.
- تطوير شراكات استراتيجية على المستوى الإقليمي.

2-3-8- تعزيز استخدام العملات المحلية في المعاملات

يساهم في تقليل الاعتماد على الدولار وزيادة السيادة النقدية للدول الأعضاء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- توفير قروض بالعملات المحلية.
- إصدار سندات محلية مثل السندات بالروبية أو اليوان.
- تشجيع الانتقال نحو نظام مالي عالمي مبني على تعدد العملات.

2-3-9- تعزيز الكفاءة والشفافية في الإدارة

يتمثل في الالتزام بأعلى معايير الحوكمة الرشيدة لإدارة المشاريع والموارد المالية، وذلك من خلال:

- تطوير آليات رقابة وتقييم فعالة وواضحة.
- ضمان الشفافية في إعداد التقارير المالية وعرض تفاصيل المشاريع المنفذة.
- تطبيق المبادئ الدولية في المحاسبة والمساءلة لتحقيق أعلى مستويات النزاهة.

2-4- مجالات التمويل الرئيسية

يركز بنك التنمية الجديد (NDB) على تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء والدول النامية، مع التركيز على ستة مجالات رئيسية تم تحديدها في استراتيجيته للفترة 2022–2026، تهدف هذه المجالات إلى تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة، مع مراعاة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والتحول الرقمي، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المجالات:⁽¹⁾

2-4-1- الطاقة النظيفة وكفاءة الطاقة

يدعم البنك جهود التحول نحو مصادر طاقة مستدامة ذات انبعاثات منخفضة،

(1) <https://www.ndb.int/wp-content/uploads/2024/12/Report-Sustainable-Development-Financing-for-2023.pdf>. 17:15 الساعة 2025/04/18 يوم 17:15 الساعة

مثل الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، والطاقة الكهرومائية، بالإضافة إلى ذلك يمول البنك برامج تهدف إلى تعزيز كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات الصناعية والسكنية، وقد بلغ إجمالي تمويل المشاريع المتعلقة بالمناخ حوالي 5.675 مليار دولار أمريكي حتى نهاية عام 2023

2-4-2- البنية التحتية للنقل

لبنك التنمية الجديد دور محوري في تمويل مشاريع النقل المستدام التي تشمل تطوير شبكات السكك الحديدية الحضرية وتحسين البنية التحتية للطرق والموانئ، مما يساهم في خفض الانبعاثات وزيادة الكفاءة، على سبيل المثال في سنة 2023، ساهم البنك في إنشاء شبكة سكك حديدية حضرية تمتد على مسافة 293 كيلومترا.

2-4-3- حماية البيئة

يمول البنك مشاريع تهدف إلى الحفاظ على النظم البيئية، ومكافحة التلوث، وتعزيز الحلول القائمة على الطبيعة، مثل إعادة التشجير وإدارة الموارد الطبيعية.

2-4-4- البنية التحتية الاجتماعية

يركز البنك على تمويل مشاريع في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان، بهدف تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية البشرية، ومثال على ذلك في سنة 2023، ساهم البنك في بناء و تحديث 15 مدرسة.

2-4-5- البنية التحتية الرقمية

يمول البنك مشاريع تهدف إلى تعزيز الاتصال الرقمي، وتوسيع الوصول إلى الإنترنت، ودعم الابتكار الرقمي، خاصة في المناطق النائية والمحرومة.

2-4-6- المياه والصرف الصحي

يدعم البنك المشاريع التي تهدف إلى توفير مياه الشرب النظيفة وتطوير أنظمة الصرف الصحي، مع التركيز على المناطق التي تعاني من نقص في هذه الخدمات، ومثال على ذلك في سنة 2023، ساهم البنك في زيادة قدرة إمدادات مياه الشرب بمقدار 209000 متر مكعب يوميا.

2-5- بنك التنمية الجديد والمؤسسات المالية الدولية التقليدية

يمكن المقارنة بين بنك التنمية الجديد والمؤسسات المالية الدولية التقليدية حسب عدة معايير أبرزها:

2-5-1- شروط الإقراض

◀ بنك التنمية الجديد (NDB):

▪ يركز على تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول مجموعة بريكس والدول النامية الأخرى.

▪ يوفر قروضا بشروط مرنة، مع التركيز على التمويل بالعملات المحلية لتقليل مخاطر تقلبات أسعار الصرف وتعزيز السيادة المالية للدول الأعضاء.

◀ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي:

▪ يقدمان قروضا غالبا ما تكون مشروطة بتنفيذ إصلاحات اقتصادية وهيكلية، مثل تقليص الدعم الحكومي وخصخصة المؤسسات العامة.

▪ تواجه هذه الشروط انتقادات كبيرة بسبب تأثيرها السلبي المحتمل على الفئات الضعيفة في المجتمعات النامية.

2-5-2- الهيكل الإداري

◀ بنك التنمية الجديد (NDB):

▪ يتميز البنك بهيكل إداري يضمن التمثيل المتساوي بين الدول الأعضاء، حيث يتم تدوير رئاسة البنك بين دول البريكس.

▪ يتكون من مجلس المحافظين ومجلس المديرين، مع لجان متخصصة مثل لجنة التدقيق والمخاطر والامتثال⁽¹⁾.

◀ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي:

(1) - <https://www.ndb.int/wp-content/uploads/2017/01/ndb-board-governance-structure-20160120.pdf> أطلع عليه يوم 2025/05/12 على الساعة 16:00.

- يعتمد نظام التصويت على أساس حصص المساهمة المالية، مما يمنح الدول ذات الاقتصاديات الكبرى مثل الولايات المتحدة نفوذاً أكبر في اتخاذ القرارات.
- تواجه هذه المؤسسات انتقادات بسبب ضعف تمثيل الدول النامية في هيكلها الإدارية.

2-5-3- الأهداف الاستراتيجية

◀ بنك التنمية الجديد (NDB) :

- يهدف إلى تمويل ودعم مشاريع التنمية المستدامة والبنية التحتية في دول مجموعة بريكس والدول النامية الأخرى، مع التركيز على التمويل بالعملات المحلية لتعزيز الاستقلال المالي.

◀ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي:

- يركز البنك الدولي على تقليل الفقر من خلال تمويل مشاريع تنمية طويلة الأجل.
- يهدف صندوق النقد الدولي إلى ضمان الاستقرار المالي العالمي من خلال تقديم الدعم المالي للدول التي تواجه مشاكل في ميزان المدفوعات، مع التركيز على تنفيذ إصلاحات اقتصادية⁽¹⁾

2-5-4- الاستقلال المالي والسياسي

◀ بنك التنمية الجديد (NDB) :

- يسعى إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي من خلال تقديم قروض بالعملات المحلية، مما يعزز الاستقلال المالي للدول الأعضاء.
- يعتبر أداة لتعزيز السيادة المالية للدول النامية وتقليص النفوذ الغربي في الشؤون المالية العالمية.

(1) <https://www.investopedia.com/ask/answers/043015/what-difference-between-international-monetary-fund-and-world-bank.asp> أطلع عليه يوم 2025/05/12 على الساعة 16:52.

◀ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي:

- يهيمن على قراراتهما الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة، مما يثير تساؤلات حول حيادتهما واستقلاليتهما السياسية.
- تواجه هذه المؤسسات انتقادات كبيرة بسبب تأثيرها الكبير على السياسات الاقتصادية للدول النامية.

ويمكن تلخيص المقارنة السابقة في الجدول التالي:

3- الإنجازات والتحديات التي يواجهها بنك التنمية الجديد (NDB)

فيما يلي نستعرض أبرز الإنجازات التي قام بها بنك التنمية الجديد وكذلك التحديات التي تواجهه.

3-1-إنجازات بنك التنمية الجديد(NDB)

لقد قام بنك التنمية الجديد(NDB) بتمويل العديد من المشاريع الطموحة التي تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة وتحسين البنية التحتية في الدول الأعضاء، وتنوع هذه المشاريع بين قطاعات الطاقة، النقل، والمياه، والتعليم، لتسهم في دفع عجلة التنمية في تلك البلدان، ومن أبرزها²:

3-1-1-مشروع البنية التحتية في الهند

في سنة 2020، وافق بنك التنمية الجديد على تمويل مشروع بقيمة 500 مليون دولار لتحسين البنية التحتية في مدينة مومباي الهندية، يتضمن المشروع تطوير شبكات النقل العام وتوسيع الطرق لتقليل الازدحام المروري، مما يساهم في تحسين حركة النقل في واحدة من أكبر المدن الهندية وأكثرها ازدحاماً.

3-1-2-مشروع تحسين التعليم في الهند

قدم بنك التنمية الجديد في سنة 2020 تمويلاً لتحسين البنية التحتية للمدارس وبناء

(2)- تقارير بنك التنمية الجديد: <https://www.ndb.int>

مدارس جديدة في المناطق النائية في الهند، ويهدف هذا المشروع إلى ضمان تعليم الفئات المحرومة من خلال تحديث وإنشاء المنشآت التعليمية.

3-1-3- مشروع الطاقة المتجددة في البرازيل

لتعزيز الطاقة النظيفة، وقع بنك التنمية الجديد اتفاقية مع الحكومة البرازيلية في سنة 2019، لتوفير تمويل بقيمة 12.8 مليار ريال برازيلي (حوالي 3.3 مليار دولار) لإنشاء 12 مزرعة رياح جديدة في البرازيل، والهدف من هذا المشروع توليد 3.3 جيغاواط من الطاقة المتجددة، مما يساعد في تقليل الاعتماد على الوقود التقليدي وتحقيق أهداف الاستدامة البيئية.⁽²⁾

3-1-4- مشروع النقل المستدام في البرازيل

في سنة 2021، مول بنك التنمية الجديد مشروعاً في مدينة ساو باولو البرازيلية لتحسين شبكة النقل العام، يتضمن هذا المشروع بناء محطات مترو جديدة وتطوير قطارات كهربائية، وهذا ما يساهم في تقليل الانبعاثات وتحسين جودة الهواء في المدينة.

3-1-5- تحسين إمدادات المياه في جنوب أفريقيا

في سنة 2019، حصلت جنوب أفريقيا على تمويل قدره 300 مليون دولار من بنك التنمية الجديد لتحسين إمدادات المياه والصرف الصحي في المناطق الريفية، يهدف هذا المشروع إلى توفير خدمات المياه لما يقرب من 2 مليون شخص، بالإضافة إلى تحسين بنية الصرف الصحي في المناطق الأقل تطوراً.

3-1-6- مشروع الطاقة المتجددة في جنوب أفريقيا

تم تمويل مشروع للطاقة الشمسية في جنوب أفريقيا من قبل بنك التنمية الجديد في سنة 2020 بقيمة 400 مليون دولار، يهدف إلى بناء محطات شمسية في مناطق متعددة، ويساهم هذا المشروع في تحقيق أهداف تقليل انبعاثات الغازات المضرة بالبيئة وتعزيز الاستدامة في القارة الأفريقية.

(2) - <https://www.worldbank.org/en/country/brazil/overview> أطلع عليه يوم 2025/04/19 على

3-1-7- مشروع الطاقة الشمسية في الصين

في سنة 2020، تم تمويل مشروع للطاقة الشمسية في الصين بقيمة 2 مليار دولار أمريكي، يشمل بناء محطة شمسية بقدرة 2 جيجاواط في مقاطعة شانغونغ، هذا المشروع هو جزء من جهود الصين لتوسيع استخدام الطاقة المتجددة والحد من انبعاثات الغازات.

3-1-8- تطوير شبكة النقل في روسيا

في سنة 2021، وافق بنك التنمية الجديد على تمويل بقيمة 600 مليون دولار لمشروع تطوير شبكة النقل في روسيا، يسعى هذا المشروع إلى تحسين البنية التحتية للنقل بين المدن الكبرى وتعزيز الخدمات اللوجستية، مما يساهم في تسريع حركة التجارة والنقل داخل البلاد.

3-2-2- التحديات التي تواجه بنك التنمية الجديد (NDB)

رغم الإنجازات التي حققها بنك التنمية الجديد في تمويل المشاريع الكبرى في دول مجموعة بريكس والدول النامية، إلا أنه يواجه عدة تحديات يمكن أن تؤثر على فعاليته في المستقبل. هذه التحديات تنوع بين العوامل السياسية والاقتصادية، التي قد تعيق تقدم البنك، وفي مايلي نعرض أبرز هذه التحديات:⁽¹⁾

3-2-1- تحديات التمويل المستدام

رغم أن بنك التنمية الجديد يملك رأس مال كبير نسبياً يبلغ 100 مليار دولار، إلا أن البنك يعتمد بشكل كبير على إصدار السندات في الأسواق العالمية لتمويل مشاريعه، حيث أن في حالة حدوث أزمات مالية عالمية أو تقلبات كبيرة في الأسواق المالية، قد يواجه البنك صعوبة في الحصول على التمويل اللازم. إضافة إلى ذلك التنافس مع مؤسسات مالية أخرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في جلب الاستثمارات قد يؤدي إلى تعقيد الوضع التمويلي للبنك.

3-2-2- تحديات سياسية وإدارية (التوترات بين الدول الأعضاء)

رغم أن بنك التنمية الجديد أسس بهدف تعزيز التعاون بين دول بريكس، إلا أن التوترات

(1)-NEW DEVELOPMENT BANK GENERAL STRATEGY FOR 2022–2026 :https://www.ndb.int/wpcontent/uploads/2022/07/NDB_StrategyDocument_eVersion_07.pdf

السياسية بين بعض الأعضاء يمكن أن تؤثر على عملية اتخاذ القرار، على سبيل المثال العلاقة المتوترة بين الصين والهند قد تؤدي إلى بعض التأخيرات في تنفيذ المشاريع المشتركة أو صعوبة الاتفاق على التمويل في مناطق نزاع معينة.

3-2-3- تحديات اجتماعية واقتصادية في الدول المستفيدة (الاحتياجات

التنمية المتباينة)

تختلف احتياجات الدول الأعضاء في بريكس بشكل كبير، حيث أن الصين على سبيل المثال تمتلك البنية التحتية المتقدمة مقارنة بدول مثل الهند أو جنوب أفريقيا، هذا الاختلاف يخلق تحديات عند تخصيص المشاريع، فبينما قد تحتاج الصين إلى تمويل مشاريع عالية التقنية مثل الطاقة النووية، قد تحتاج الهند إلى مشاريع متعلقة بالبنية التحتية الأساسية مثل الطرق والكهرباء، هذا التنوع في الاحتياجات قد يؤدي إلى صعوبة في توجيه الأموال بشكل فعال وبطريقة تلبى أولويات الجميع.

3-2-4- تحديات بيئية وتنمية:

بعض المشاريع التي يقوم بتمويلها بنك التنمية الجديد يمكن أن تواجه انتقادات بيئية، خاصة فيما يتعلق بمشاريع البنية التحتية الكبرى مثل الطرق أو السدود التي قد تؤثر على البيئة المحلية، على سبيل المثال مشاريع الطاقة الأحفورية في بعض الدول قد تثير تساؤلات حول التزام البنك بأهداف الاستدامة والتغير المناخي.

في هذا الصدد ورغم أن البنك قام بإصدار سندات خضراء لتمويل المشاريع البيئية، فإن الإشراف على المشاريع البيئية في دول ذات أنظمة قانونية وبيئية غير متطورة يمثل تحدياً كبيراً.

3-2-5- تزايد المنافسة الدولية:

يواجه بنك التنمية الجديد تحدياً آخر يتمثل في المنافسة مع مؤسسات التمويل التقليدية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اللذين يمتلكان سيطرة تاريخية في تمويل مشاريع التنمية العالمية، رغم أن بنك التنمية الجديد يتبنى سياسة أكثر مرونة في تقديم القروض، إلا أن الهيمنة الأمريكية والغربية على مؤسسات مثل البنك الدولي قد تجعل من الصعب على البنك إقناع بعض الدول بتمويل المشاريع الكبرى من خلاله بدلاً من اللجوء إلى القروض الغربية التي قد تتمتع بأسعار فائدة أقل في بعض الحالات.

خاتمة:

بنك التنمية الجديد (NDB) يمثل أداة استراتيجية هامة في تعزيز التعاون بين دول مجموعة بريكس والاقتصادات الناشئة في العالم، ولقد أسهم البنك بشكل كبير في تمويل عدد من المشاريع التنموية في مجالات حيوية مثل الطاقة المتجددة، النقل، والتعليم، مما ساعد على تحسين البنية التحتية في الدول الأعضاء وتعزيز استدامتها الاقتصادية والبيئية، لكن ورغم هذه الإنجازات المهمة، يواجه البنك تحديات متعددة على المستويين الداخلي والخارجي، التي قد تؤثر على فعاليته في المستقبل، هذه التحديات تشمل القدرة التمويلية، التوترات السياسية بين الدول الأعضاء، التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية في الدول المستفيدة، والمنافسة المتزايدة من المؤسسات المالية العالمية.

النتائج:

- لقد ساهم بنك التنمية الجديد في تمويل العديد من المشاريع التنموية الكبيرة في مجالات حيوية مثل الطاقة، النقل، والتعليم.
- يعد البنك أداة رئيسية في تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول مجموعة بريكس، ويقدم بديلاً للتمويل التقليدي الذي تقدمه المؤسسات المالية الغربية.
- على الرغم من الإنجازات يواجه البنك تحديات تمويلية وتنموية جادة، وكذلك بنوية قد تؤثر على استدامة مشاريعه في المستقبل.

التوصيات:

- يجب على القائمين على بنك التنمية الجديد تعزيز استراتيجيات التمويل المستدامة لتقليل اعتماده على الأسواق المالية العالمية.
- من الضروري تعزيز التنسيق بين الدول الأعضاء وتقديم حلول لحل التوترات السياسية والإدارية التي قد تعيق تنفيذ المشاريع التنموية.
- ينبغي تطوير سياسات مرنة لتخصيص المشاريع التنموية بما يتناسب مع احتياجات الدول المختلفة داخل مجموعة بريكس.
- من الأهمية أن يتبنى البنك معايير بيئية أكثر صرامة في تمويل مشاريعه للتأكد من أنها تلتزم بمبادئ التنمية المستدامة وتحديات التغير المناخي.

المراجع:

- 1-ناصرى، سميرة. "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 221-231.
- 2-سارة شكر أحمد، "العراق وبريكس: ديناميكيات النهوض والتحديات الجيوسياسية"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، يناير 2025، ص 2.
- 3-زهير حمداني، تكتل بريكس الطريق الطويل لبناء نظام عالمي جديد، متوفر على الرابط: <https://www.aljazeera.net/news/longform>
- 4-الإذاعة الجزائرية، تكتل "بريكس" يتخطى مجموعة السبع في الناتج المحلي الإجمالي، الرابط: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/24429?>
- 5-مصطفى شلش: قمة البريكس... الأعضاء الجدد ومنافسة الأقطاب والحياد غير المكتوب، مركز الدراسات العربية الأوراسية، الرابط: <https://eurasiaar.org/>
- 6-ريمان أحمد عبد عال، رشا عطوة عبد الحكيم، شيماء خليل محمد، أثر توسع عضوية مجموعة بريكس على توازن القوى العالمية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 16، العدد 01، يناير 2025، ص 197.
- 7-كريمى مليكة، "الأبعاد الاقتصادية لانضمام الجزائر إلى تكتل البريكس"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 16، العدد 1، 2023، ص 8.
- 8-ناصرى، سميرة. "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 2، 2022، ص 224-226.
- 9-Griffith-Jones, Stephany.Financing global Development: The BRICS New Development Bank.Briefing Paper.https://www.idos-research.de/fileadmin/migratedNewsAssets/Files/BP_13.2015.pdf.
- 10-<https://www.ndb.int/wp-content/uploads/2024/12/Report-Sustainable-Development-Financing-for-2023.pdf>
- 11-<https://www.ndb.int/wp-content/uploads/2017/01/ndb-board-governance-structure-20160120.pdf>
- 12-<https://www.investopedia.com/ask/answers/043015/what-difference-between-international-monetary-fund-and-world-bank.asp>
- 13-<https://www.ndb.int>تقارير بنك التنمية الجديد:

14-<https://www.worldbank.org/en/country/brazil/overview>

.15-NEW DEVELOPMENT BANK GENERAL STRATEGY FOR
2022–2026 :[https://www.ndb.int/wp-
content/uploads/2022/07/NDB_StrategyDocument_eVersion_07.pdf](https://www.ndb.int/wp-content/uploads/2022/07/NDB_StrategyDocument_eVersion_07.pdf)